

أثر الحوكمة على الالتزام التنظيمي: دراسة تطبيقية على أكبر الجامعات العاملة في قطاع غزة وفق بطاقة مركز التكامل المتوسطي

الزايع، إياد رمضان عمر، و عاشور، يوسف حسين محمود. (2021). أثر الحوكمة على الالتزام التنظيمي: دراسة تطبيقية على أكبر الجامعات العاملة في قطاع غزة وفق بطاقة مركز التكامل المتوسطي (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1359130>



إعداد

أحمد يوسف محبوب
252001794

تقييم طرق جمع البيانات في الرسالة وربطها بالمهمة السابقة

شهدت الرسالة محل الدراسة بناءً منهجيًا متماسكًا في اختيار وتطبيق طرق جمع البيانات، وهو ما يمكن ملاحظته بوضوح عند ربط هذا الجزء بالمهمة السابقة التي تناولت تحليل منهج الدراسة، وطبيعة المجتمع والعينة، وطريقة بناء أداة القياس. ففي ضوء تلك المعطيات، يتبين أن الباحث قد تعامل مع عملية جمع البيانات باعتبارها خطوة مركزية لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته، وليس باعتبارها إجراءً تقنيًا منفصلًا. هذا الربط يعزز الفهم بأن منهجية جمع البيانات جاءت امتدادًا منطقيًا للفصول السابقة، وخاصة ما يتعلق بتحديد المتغيرات وأبعاد كل منها.

تقييم طرق جمع البيانات في الرسالة وربطها بالمهمة السابقة

أظهرت الرسالة وضوحًا كبيرًا في الهدف من جمع البيانات، حيث تم التأكيد—كما ورد في فصل الطريقة والإجراءات—على أن الاستبانة قد بُنيت من أجل قياس أثر الحوكمة في الجامعات على مستوى الالتزام التنظيمي للعاملين، وهو الهدف المركزي للدراسة، يتضح من ذلك أن الباحث لم يكتفِ بجمع بيانات عامة أو غير موجهة، بل صاغ أدواته بما يتناسب مع المتغيرين الرئيسيين للدراسة: الحوكمة والالتزام التنظيمي. هذا الوضوح يعكس تكاملاً بين جمع البيانات وما ظهر في المهمة السابقة من تحديد للأبعاد الخمسة للحوكمة والثلاثة للالتزام التنظيمي؛ أي أن الاستبانة جاءت ترجمة عملية دقيقة لما جرى تحليله نظريًا.

تقييم طرق جمع البيانات في الرسالة وربطها بالمهمة السابقة

جاء تنفيذ عملية جمع البيانات متوافقاً مع الخطوات التي تم تناولها في المهمة السابقة، حيث شمل ذلك اختيار العينة العشوائية التطبيقية، وتوزيع الاستبانة إلكترونياً، واسترجاع 158 استبانة صالحة للتحليل، كما اتسم التنفيذ بالدقة من خلال التأكد من صدق الأداة وثباتها باستخدام معامل الارتباط الداخلي، وسبيرمان براون، وألفا كرونباخ، إن هذه الإجراءات تؤكد أن الباحث لم يكتفِ بجمع البيانات كخيار شكلي، بل حرص فعلياً على جودة البيانات وقابليتها للاعتماد، وهو ما ينعكس مباشرة على جودة النتائج التي توصل إليها في الفصول اللاحقة.

تقييم طرق جمع البيانات في الرسالة وربطها بالمهمة السابقة

تُظهر هذه المهمة—من خلال تقييم طرق جمع البيانات تكاملاً واضحاً مع المهمة السابقة، لأن تحديد المجتمع والعينة والمتغيرات وأبعادها شكّل الأساس الذي انطلقت منه أداة جمع البيانات، كما أن تفاصيل البناء المنهجي للاستبانة التي ذُكرت سابقاً تُعد الآن الخلفية التي تُفسر وتدعم قدرة الباحث على جمع بيانات دقيقة ومناسبة، هذه العلاقة التفسيرية بين المهمتين تؤكد أن منهج الدراسة متماسك ومترابط، وأن كل خطوة تخدم الأخرى وصولاً إلى تحقيق أهداف الرسالة.

شمولية الطرق المستخدمة وتفاصيل كيفية تنفيذها

تتميز الرسالة بشمولية واضحة في طرق جمع البيانات، إذ اعتمدت على مزيج متكامل من المصادر الأولية و المصادر الثانوية، ما أضفى على الدراسة قوة منهجية وعمقاً في بناء المعرفة، استخدم الباحث المصادر الثانوية مثل الأدبيات السابقة، الكتب، الدوريات العلمية، والتقارير الرسمية، والتي أسهمت في تشكيل الإطار النظري للدراسة وتحديد المتغيرات والأبعاد الدقيقة لكل من الحوكمة والالتزام التنظيمي. هذا التنوع في المصادر مكّن الباحث من بناء أداة قياس قوية ومتوازنة.

شمولية الطرق المستخدمة وتفاصيل كيفية تنفيذها

أما من ناحية البيانات الأولية، فقد اعتمد الباحث على الاستبانة باعتبارها الأداة المركزية لجمع البيانات من مجتمع الدراسة، وهو مجتمع محدّد بدقة ويضم العاملين في المستويات الإشرافية الأكاديمية والإدارية في كبرى جامعات قطاع غزة. وقد جاءت هذه الأداة شاملة ومحكمة، إذ تضمنت جميع أبعاد الحوكمة الخمسة وجميع أبعاد الالتزام التنظيمي الثلاثة، الأمر الذي يظهر وعياً منهجياً لدى الباحث بأهمية تغطية جميع جوانب الظاهرة دون إغفال أي بُعد يمكن أن يؤثر في النتائج.

ويتضح من الدراسة أن الباحث لم يكتفِ بتصميم أداة عامة، بل قدّم تفصيلاً دقيقاً لخطوات تنفيذ جمع البيانات، بداية من مرحلة إعداد الاستبانة، مروراً بالتحكيم الأكاديمي، وصولاً إلى التطبيق الفعلي، فقد استعرض الباحث بوضوح مراحل بناء الأداة، إذ قام أولاً بتحديد الأبعاد وفق الدراسات السابقة، ثم صاغ عدداً من الفقرات لكل بُعد بما يعكس معناه العلمي، وعُرضت الاستبانة على تسعة محكمين متخصصين في الإدارة والإحصاء والعلوم ذات الصلة، حيث تلقى الباحث ملاحظاتهم التفصيلية التي أدت إلى حذف بعض العبارات، وتعديل صياغة أخرى، وإعادة ترتيب عدد من الفقرات، مما يعكس التزاماً علمياً بمعايير الصدق الظاهري والمنطقي.

شمولية الطرق المستخدمة وتفاصيل كيفية تنفيذها

كما تضمنت الدراسة تنفيذًا دقيقًا لمرحلة الاختبار الاستطلاعي، التي شملت عينة من 30 فردًا من خارج العينة الأساسية، وهو إجراء ضروري لتقييم وضوح الفقرات ومدى ملاءمتها قبل البدء بجمع البيانات الفعلي. وقد استخدم الباحث نتائج هذه المرحلة لحساب معاملات الصدق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون، مما يبرز حرصه على ضمان قياس فعلي للمتغيرات كما صُممت لها. وفي مرحلة التطبيق الفعلي، قام الباحث بتوزيع 200 استبانة إلكترونيًا، وهو اختيار يتناسب مع طبيعة الفئة المستهدفة والظروف البيئية، واسترجع منها 158 استبانة صالحة للتحليل بنسبة استجابة مرتفعة، وتُظهر الدراسة شرحًا تفصيليًا لإجراءات ترميز البيانات، وإدخالها إلى برنامج SPSS، واستخدام اختبارات متنوعة مثل معامل ألفا كرونباخ وسبيرمان براون لقياس الثبات، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية الأخرى التي كانت ضرورية لاختبار الفرضيات وتحليل النتائج.

تقييم دقة تحديد العينة وطريقة اختيارها

اتسمت الرسالة بدرجة عالية من الدقة في تحديد العينة وطريقة اختيارها، إذ انطلق الباحث من مجتمع محدّد بوضوح، وهو جميع العاملين في المستويات الإشرافية الأكاديمية والإدارية في كبرى جامعات قطاع غزة: الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر، وجامعة الأقصى، وقد برّر الباحث اختيار هذا المجتمع استناداً إلى معطيات كمية رسمية، حيث تشكل هذه الجامعات ما نسبته 75% من إجمالي الطلبة وما يقارب 50% من العاملين في القطاع الجامعي، الأمر الذي يمنح الدراسة تمثيلاً واقعياً للبيئة المستهدفة ويضمن شموليتها للفئات المؤثرة في موضوع الحوكمة والالتزام التنظيمي..

تقييم دقة تحديد العينة وطريقة اختيارها

أظهر الباحث دقة منهجية واضحة في حساب حجم العينة، إذ اعتمد على المجتمع الفعلي البالغ 324 فردًا، وقام بتقدير حجم العينة باستخدام الأساليب الإحصائية المعترف بها، ليصل الحجم المطلوب إلى 177 فردًا. إلا أنه حرصًا على زيادة صدق النتائج وتقليل احتمالات الخطأ—قام برفع حجم العينة إلى 200 استبانة تم توزيعها فعليًا، وهو إجراء يعكس وعيًا علميًا بأهمية زيادة التمثيل وتحقيق استجابات كافية للتحليل الإحصائي.

كما جاءت طريقة اختيار العينة منسجمة مع طبيعة المجتمع ومتطلبات الدراسة، حيث استخدم الباحث العينة العشوائية الطبقية، وهي من أكثر الأساليب دقة وملاءمة في البحوث التي تتضمن مجموعات فرعية واضحة داخل المجتمع، فقد تم تقسيم المجتمع إلى طبقتين أساسيتين (أكاديميون – إداريون)، ثم أخذت نسبة مُمثلة من كل طبقة داخل الجامعات الثلاث، بما يضمن حصول كل مجموعة على فرص متساوية للتمثيل وعدم انحياز النتائج لفئة دون أخرى.

تقييم دقة تحديد العينة وطريقة اختيارها

ويزيد من دقة هذا الإجراء أن الباحث قدّم في الدراسة تفصيلاً رقمياً لتوزيع الأفراد داخل كل جامعة، وعدد العاملين في كل مستوى إشرافي، ثم وضّح بدقة عدد الاستبانات المسترجعة من كل جامعة: 49 من الإسلامية، 35 من الأزهر، و74 من الأقصى، ليصل عدد الاستبانات الصالحة إلى 158 استبانة بنسبة استجابة بلغت 79%، وهي نسبة مرتفعة تدل على نجاح الباحث في الوصول إلى مجتمع الدراسة بطريقة فعّالة، خصوصاً أن التوزيع تم إلكترونياً.

وضوح الجدول الزمني ومراقبة جودة البيانات

أظهرت الرسالة مستوى عاليًا من التنظيم فيما يتعلق بالجدول الزمني لجمع البيانات، رغم أن الدراسة لم تورد جدولاً زمنياً مرسومًا بشكل صريح داخل النص، إلا أن الهيكل المنهجي المتتابع للفصل الرابع يعكس بوضوح تسلسلاً منطقيًا ودقيقًا لإجراءات جمع البيانات وتنفيذها. فقد بدأ الباحث بمرحلة إعداد أداة الدراسة من خلال مراجعة الأدبيات وصياغة الفقرات، ثم انتقل إلى مرحلة التحكيم الأكاديمي التي تُعد مؤشرًا زمنيًا لمرحلة ما قبل الاختبار الفعلي، حيث تم عرض الاستبانة على تسعة محكمين متخصصين، وجاءت هذه المرحلة قبل تطبيق الاستبانة بفترة تسمح بإجراء التعديلات المقترحة، مما يدل على وعي الباحث بأهمية منح كل خطوة الوقت الكافي لضمان جودة الأداة..

وضوح الجدول الزمني ومراقبة جودة البيانات

بعد ذلك انتقل الباحث إلى الاختبار الاستطلاعي لعينة من 30 فردًا، وهو إجراء يسبق بالضرورة فترة جمع البيانات الفعلية. ورغم عدم وضع تاريخ محدد لكل خطوة، فإن الانتقال المتدرج بين المراحل التحكيم، التعديل، الاختبار الاستطلاعي، ثم التوزيع النهائي للاستبانة يعكس وجود خطة زمنية داخلية التزم بها الباحث، وأتاح من خلالها التأكد من صلاحية الأداة قبل الانتقال إلى مرحلة جمع البيانات الأساسية.

ثم جاءت مرحلة التطبيق الفعلي للاستبانة الإلكترونية وتحصيل 158 استبانة صالحة للتحليل، وهي المرحلة الأخيرة في الجدول الزمني قبل الدخول إلى ميدان التحليل الإحصائي.

وضوح الجدول الزمني ومراقبة جودة البيانات

أما فيما يتعلق بمراقبة جودة البيانات، فقد برز التزام الباحث بممارسات دقيقة تهدف إلى ضمان صحة البيانات وموثوقيتها. فقد تم استخدام عدد من إجراءات ضمان الجودة، أبرزها:

1. تحكيم أداة الدراسة لضمان ملاءمة الفقرات ومصادقيتها قبل جمع البيانات.
2. إجراء الصدق الداخلي للفقرات عبر معامل الارتباط، للتأكد من اتساق الفقرات مع الأبعاد المعنية.
3. اختبارات الثبات باستخدام معامل سبيرمان براون وألفا كرونباخ، وهي من أهم أدوات ضمان جودة البيانات في الدراسات الكمية.
4. الاختبار الاستطلاعي الذي مكّن الباحث من كشف أي مشكلات في الفقرات أو صياغاتها قبل التطبيق الفعلي، وهو إجراء أساسي في مراقبة الجودة.
5. ترميز البيانات وإدخالها إلى SPSS وفق قواعد واضحة، وهو ما يقلل من الأخطاء البشرية أثناء التحليل.
6. استبعاد الاستبانات غير الصالحة لضمان أن البيانات التي جرت معالجتها تتسم بالاكتمال والدقة الإحصائية.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

